



دورة فحص الأغذية المستوردة والرقابة الغذائية في المنافذ: العينات والاحتجاز والإفراج



دورة فحص الأغذية المستوردة والرقابة الغذائية في المنافذ: العينات والاحتجاز والإفراج

مقدمة:

دورة فحص الأغذية المستوردة والرقابة الغذائية في المنافذ مدتها 5 أيام، وتستهدف المفتشين وموظفي المنافذ وفرق الجودة لدى المستوردين والمخلصين الجمركيين ممن يقررون الإفراج عن شحنات الأغذية، وينتهي فيها المشاركون بإعداد خطة التفتيش الحدودي وحزمة قرارات الإفراج عن الشحنات. تخسر الجهات مخزونا سليما ووقتا ثميناً حين لا تصنف المخاطر وتؤخذ العينات عشوائياً ويصدر قرار الاحتجاز أو الرفض دون أدلة. يعمل المرشدون فعلاً في فحص الأغذية المستوردة أو استلامها أو تخليصها، وتقدم الدورة بأسلوب الجولة التفتيشية على حاويات الشحن وسجلات العينات وتقارير المختبر. وتقدم كور كونسبت هذه الدورة في فحص الأغذية المستوردة.

أهداف الدورة:

- رسم مراحل نظام الرقابة على الأغذية المستوردة من الإشعار المسبق بالوصول حتى الإفراج، وتحديد الفحص المناسب لكل مرحلة
- ترتيب الشحنات الواردة حسب المنتج والمنشأ وسجل المورد باستخدام مصفوفة تقييم المخاطر
- التحقق من الشهادات الصحية ومستندات الشحنة وسجلات الأختام، وتسجيل الفروقات في نموذج فحص موحد
- سحب العينات من الشحنة وفق خطة معاينة وتنسيق التحليل مع المختبر
- الاختيار بين الإفراج والاحتجاز والرفض وإعادة التصدير، وتوثيق مسوغات كل قرار
- تتبع الشحنة المشتبه بها للأمام وللخلف، وإعداد خطة التفتيش الحدودي وحزمة قرارات الإفراج عن الشحنات

الفئة المستهدفة:

- المفتشون المسؤولون عن الفحص المادي وفحص المستندات للأغذية المستوردة في الموانئ والمطارات والمنافذ البرية
- الموظفون الذين يخططون موارد التفتيش ويحددون ترتيب مخاطر الشحنات الغذائية الواردة
- العاملون في جودة المستوردين المسؤولين عن اعتماد الموردين والإفراج عن الشحنات
- العاملون في التخليص والشحن الذين يقدمون مستندات شحنات الأغذية ويتابعون حالات الاحتجاز
- العاملون في الربط مع المختبرات ممن يستلمون عينات المنافذ ويبلغون المفتشين بالنتائج

محاوَر الدورة:

اليوم 1: مشهد الرقابة على الأغذية المستوردة وتقييم الوضع الحالي

- مبادئ Codex لنظم الرقابة على الأغذية المستوردة وخريطة المراحل
- أدوار المفتش والمستورد والمخلص والمختبر
- مسار الشحنة من الإشعار المسبق بالوصول إلى الإفراج
- كتالوج مخاطر المنافذ للبضائع المبردة والجافة والمجمدة
- قائمة تقييم الفجوات في ممارسات التفتيش الحالية

اليوم 2: ترتيب المخاطر والمستندات ومعايير التفتيش

- مصفوفة تقييم المخاطر حسب المنتج والمنشأ وسجل المورد
- نظرة عامة على إرشادات Codex لنظم التفتيش والاعتماد
- ورقة المطابقة بين الشهادة الصحية ومستندات الشحنة
- التحقق من الأختام والحاويات وسجلات حرارة النقل
- مستويات كثافة التفتيش وشروط التخفيف من الفحص

اليوم 3: الفحص المادي وأخذ العينات والربط مع المختبر

- نموذج الجولة التفتيشية لتفريغ الحاويات والفحص المادي
- اختيار خطة معاينة القبول حسب حجم الدفعة والخطر
- سجل سحب العينة وختمها وسلسلة الحيازة
- قراءة تقرير مختبر ISO/IEC 17025 وفحص ملائمة الطريقة
- قراءات مجسات سلسلة التبريد وورقة تقييم الخصائص الحسية

اليوم 4: الاحتجاز والرفض وإعادة التصدير والتتبع تحت الضغط

- شجرة قرار الإفراج والاحتجاز والرفض وإعادة التصدير
- محتوى إشعار الاحتجاز وخطوات حق المستورد في الرد
- سجلات الإشراف على الإلتلاف والتحويل وإعادة التصدير
- تمرين التتبع وفق ISO 22005 بخطوة للخلف بخطوة للأمام
- رسائل الإنذار السريع وسجل تنسيق سحب الشحنات

اليوم 5: الجولة التفتيشية وإتمام خطة التفتيش الحدودي

- جولة على شحنة ميناء الحالة بتطبيق مصفوفة المخاطر
- مراجعة فروقات مستندات الحالة وسجل قرار الاحتجاز
- تصميم خطة عينات الحالة وتفسير نتائج المختبر
- جلسة الدفاع عن قرار الرفض مقابل إعادة التصدير في الحالة
- إتمام خطة التفتيش الحدودي وحزمة قرارات الإفراج عن الشحنات

المهارات التي ستكتسبها:

- ترتيب مخاطر الواردات
- التحقق من مستندات الشحنات
- تطبيق خطط المعاينة
- تفسير نتائج المختبر
- توثيق قرارات الإفراج
- الإشراف على الاحتجاز وإعادة التصدير
- تتبع مسار الشحنات
- تصميم خطط التفتيش

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تسليم خطة التفتيش الحدودي وحزمة قرارات الإفراج عن الشحنات إلى رئيس التفتيش ومدير المنفذ ومدير جودة المستورد
- الحسم في إمكان الإفراج عن الشحنة أو احتجازها لأخذ العينات أو رفضها أو إعادة تصديرها
- تفادي وصول أغذية غير سليمة إلى الأسواق، وبقاء بضائع قابلة للتلف بانتظار القرار، ونزاعات تستند إلى سجلات تفتيش ضعيفة
- توجيه العاملين والمخلصين في فحص المستندات وختم العينات وصياغة إشعارات الاحتجاز

الخاتمة:

بعد العودة إلى العمل يسلم المشاركون رئيس التفتيش ومدير المنفذ ومدير جودة المستورد خطة التفتيش الحدودي وحزمة قرارات الإفراج عن الشحنات، ويعتمد المفتشون على مصفوفة المخاطر وجدول اختيار العينات لتحديد شدة الفحص لكل شحنة، ويستخدم المستوردون والمخلصون ورقة المستندات لسد الثغرات قبل وصول البضائع. وبعد الشهر الأول من التطبيق تراجع الوحدة مدد الاحتجاز ونسب فشل العينات وحصة القرارات المكتملة التوثيق، ثم تعدل مستويات المخاطر.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاجه المشارك قبل دورة فحص الأغذية المستوردة والرقابة الغذائية في المنافذ؟

ينبغي أن يعمل المشارك فعلاً في فحص الأغذية المستوردة أو استلامها أو تخليصها وأن يكون معتاداً على قراءة الشهادات وتقارير المختبر، ويفيد إحضار سجلات شحنات مجهولة البيانات أو إشعار احتجاز سابق أو سجل عينات من جهته.

بم تختلف دورة فحص الأغذية المستوردة والرقابة الغذائية في المنافذ عن دورة بطاقة البيانات الغذائية أو الهاسب؟

تركز على قرارات الشحنات الواردة: ترتيب المخاطر وفحص المستندات وأخذ العينات والاحتجاز والرفض وإعادة التصدير. أما دورات البطاقة الغذائية فتعالج محتوى العبوة، ودورات الهاسب تعالج ضبط الأخطار داخل الإنتاج، فلا تظهران هنا إلا حيث تؤثران في الإفراج.

لماذا يستخدم التفتيش القائم على المخاطر في الرقابة على الأغذية المستوردة؟

لأن طاقة التفتيش محدودة، فيوجه التفتيش القائم على المخاطر أعرق الفحوص إلى المنتجات والمنشآت والموردين الأعلى خطراً أو الأضعف سجلاً، فتتحرك الشحنات منخفضة الخطر أسرع، ولا يهدر الجهد على واردات نادرة ما تفشل.

ماذا يعود به المشارك من دورة فحص الأغذية المستوردة والرقابة الغذائية في المنافذ؟

يعود المشارك بخطة التفتيش الحدودي وحزمة قرارات الإفراج عن الشحنات، وفيها مصفوفة تقييم المخاطر وورقة مطابقة المستندات وجدول اختيار العينات وسجل قرار الإفراج أو الاحتجاز، وكلها قابلة للتكيف مع منفذه أو عملية الاستيراد لديه.